@ 449 @ (^ فسوف نؤتيه أجرا عظيما (74) وما لكم لا تقاتلون في سبيل ا والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك) * * * * أصحاب رسول ا : قالوا ذلك خوفا و (جبنا) لا اعتقادا . وقال بعضهم : هو قول طلحة بن عبيد ا ؛ قال ذلك خوفا ثم تاب عنه . .

(^ قل متاع الدنيا قليل) يعنى : أن ما تستمتعون به من الدنيا فهو قليل ، وفي الخبر المعروف : ' ما الدنيا في الآخرة إلا كما يغمس أحدكم المخيط في البحر ، فلينظر بم يرجع ؟ ! ' (^ والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا) أي : لا ينقص من أجرهم شئ ، ولا مقدار الفتيل . .

قوله - تعالى - : (^ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) معناه : أينما كنتم يأتيكم الموت ، وإن كنتم في بروج مشيدة ، والبروج : الحصون ، قال السدي : وهي قصور بيض في السماء ، قوله : (^ مشيدة) قال ابن عباس - في القول المعروف - : هي المعروفة المطولة ، وقال عكرمة : المشيدة : المجصصة ، والشيد : الجص . وقال بعضهم : المشيد : المجصص ، والمشيدة : المرفوعة ، وفيه قول آخر عن ابن عباس : أنه أراد : في بروج من حديد . .

(^ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند ا وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك) فالحسنة : الخصب ، والسيئة : الجدب ، وقيل الحسنة : النصر ، والظفر يوم بدر ، والسيئة : الهزيمة والقتل يوم أحد ، ومعنى الآية : أن المسلمين إذا أصابتهم حسنة ، فقال الكفار : هذا من عند ا وإن تصبهم سيئة قالوا هذا من عندك أي : بشؤمك ؛ وذلك أن النبي لما قدم المدينة أصاب أهلها نوع سوء ؛ فقالت اليهود : ما رأينا أشأم